توجيهات كريمة بتوسعة مبناها بالدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية

وعشرون عاما في خدمة البحث العلمي

متابعة: طارق الشليل

في يوم الجمعة ١٢ يوليو ١٩٨٥ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي كان ولياً لعهد المملكة العربية السعودية آنذاك، مرفوقا بالأمير سيدي محمد، ولي عهد المملكة المغربية في ذلك الحين، ودشن مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، معلنا بذلك انطلاقة تجربة مكتبية وعلمية وإعلامية فريدة في منطقة المغرب العربي. وحدد - حفظه الله - لهذه المؤسسة أهدافا توثيقية وعلمية واضحة تتجلى في خدمة البحث العلمي وتزويد الأساتذة والطلبة والباحثين بأحدث الإنتاجات العلمية الصادرة بمختلف اللغات (العربية، الفرنسية، الإسبانية، الإنجليزية، الخ)، كما أرادها جسرا معرفيا بين غرب العالم العربي ومشرقه من خلال تعاونها الوثيق مع توأمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.

خصائص المؤسسة ومميزاتها

لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء خصائص عديدة جعلت منها نموذجا للمؤسسة الثقافية ذات الاشعاع المتواصل الذي تجاوز حدود المغرب؛ فالمؤسسة تعد، في وسطها المغاربي والعربي بصفة عامة، تجربة رائدة في مجال الرعاية الثقافية ونموذجا للعمل الخيري الخاص المستمر، وذلك باعتبار أن مشيدها وراعيها، حفظه الله، لم يفتأ منذ افتتاحها يشملها بكريم عطفه ورعايته ضامنا لها كل شروط النجاح والتطور المطرد.

توسعة المؤسسة

وستشمل الأشغال إعداد قاعة للمؤتمرات تسع لـ ٣٥٠ شخصا مجهزة بكل لوازم العرض والترجمة الفورية، وفضاءات للاجتماعات والتداريب والحلقات الدراسية المصغرة وفضاء للعروض (معارض الكتب واللوحات والصورة، الخ). أما المرافق الإدارية فستعرف توسعا مهما يرقى الى مستوى الوظائف المتعددة التي يضطلع بها فريق الموظفين العامل بالمؤسسة.

وجاءت على النحو التالي:

توسعت فضاءات القراءة من ٧٥٠م٢ إلى ١٥٤٠م٢، وفضاءات التخزين من ١٨٦٥م٢ إلى ٤٢٧١م٢ والمرافق الوظيفية من ٩٢٥م٢ إلى ٣٥٩٢م٢ وقاعة المؤتمرات من ٣٠٠م٢ إلى ١٧٩٨م٢ لتصبح مساحة التوسعة الجديدة ١٤٠٤٨١م٢.

لقد شكلت سنة ٢٠٠٥ منعطفا أساسيا في تاريخ هذه المؤسسة التي راكمت النجاحات وعرفت تطورا مطردا منذ تدشينها في سنة ١٩٨٥. وقد احتفلت المؤسسة بالذكرى العشرين لتدشينها من طرف بانيها وراعيها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

ولقد كانت فرحة الوسط العلمي والجامعي بالمغرب عارمة عندما امتزج شعور الفخر بالمنجزات مع استقبال البشرى التي زفها إليه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، عندما أصدر توجيهاته الكريمة بتوسعة بناية المؤسسة استشرافا منه - أيده الله - لحاجات الباحثين خلال السنوات القادمة وتأكيدا على العناية التي يوليها للعلم والمعرفة كسبيل لنهضة الأمة.